المكذب لا أنت ولقد بلغ من قدره عند ا D أنه لما دخل بأم سلمة أو زينب أرسل ضعفاء أصحابه فأولم عليهم فجلسوا للحديث وعلم ا D أنه أراد الخلوة بأهله فمنعه الحياء منهم أن يخرجهم فأنزل ا تبارك وتعالى إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستئنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم وعاتب عنه نساءه إذا سألوه الدنيا فقال ا يأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وبلغ من قدره أن ا D كان يتكلم عنه إذا سأله المسلمون عن دينهم وإذا آذاه المشركون بقولهم ألا تسمع إلى قوله D ويسألونك عن المحيض يسألونك عن الأنفال ويسألونك عن اليتامى يسألونك عن كذي يستفتونك في كذي و يسألونك عن الروح و يسألونك عن الساعة في كل ذلك يتولى عنه الجواب فوا يا إخوتي لو ردت كلمة جاهل في فيه لسعد رادها كما شفي قائلها وإني أسأل ا D من رد على رسول ا أو أنكر له حقا أو جحد له فضلا أو أغاضه شيء من فضله وفضائل أصحابه أن لا ينيله شفاعته ولا يحشره في زمرته ولست أدعي إن شاء ا ذكر ما فضلنا ا به من فضائل نبينا ونحمد ا على قوله ما ضل صاحبكم وما غوى